بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح عقائد نسفی عربی

تالیف علامہ سعد الدین تفتازانی

الله الموفق للصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد فى ذاته الواحد فى صفاته الذي
ارسل محمدا وجعله سيد كاينا ته فنسخ الدين اياه حتى
استقل به الدين ناهضا واكدا مره حتى اضحى به
الشرك داحضا فعليه الصلوة والسلام عدد الرمل
والحصا وعلى اله الكرام كل صباح ومساء قيض الله
تعالى من بعده الخلفاء الراشدين لتمهيد الدين و
والمسلمين واه توهين كيد الملحدين وهلم جرا الى ان
تاكد امر الاسلام والمسلمين واستحكم احكام الشرع وانتصب
اعلام الدين بنضرة من سعدت بغرة وجهه الايام وتزينت
تنت بقيايه الاعوام وتنوارد بعدله الاساود والارام و
هي بكتنه اوصاقه الاقدام الذي ابدي سوددة على الاسلاف
واوتي ملكهم دون سايرالاخلاف جاءني الحقايق
باني كل منن له حاوي الفضايل على القدر والهمم في قدر
فلك في خلقه ملك في الجود كالجود في الاحسان كالدر

لانه لا يجانس حتى يكون له من جنسه صاحبة فيتولد

وقد

وقد دل على هذا المعنى بقوله انى يكون له ولد ولم تكن له
صاحبة وفي رد للنصاري ولم يولد لان كل مولود محدث
وجسم وهو قديم لا اول لوجوده وليس بجسم ولم يكافيه
احد اى لم يماثله ولم يشاكله ويجوز ان يكون من الكفاءة
في النكاح نفيا للصاحبة وح لا يتكرر مع قوله لم يلد
شيء من الاشياء من خلقه اي لا يماثله قال الله تعالى ليس
كمثله شيء اما اذا اريد بالمماثلة الاتحاد في الحقيقة فظاهر
واما اذا اريد به ماكون الشيئين بحيث يسد احدهما مسد
الاخر اي يصلح كل لما يصلح له الاخر فلان شيأ من المو
جودات مسده في شيء من الاوصاف فان قيل ظا
هر قوله تعالى ليس كمثله يوهم ان له مثلا قلنا اختلف المفسرون
صلة ومنهم من جعل

اصل وتحقيقه ان
وناقصة فان كانت
كاملة يقال هو مثله وان كانت ناقصة ثابتة من وجه
دون وجه هو كمثله ولم يقل احد من الكافرين بان لله
تعالى مثلا من كل وجه وانما قالوا بالمماثلة من وجه فنفاها

الله تعالى بقوله ليس كمثله شئ وههنا وجه آخر حسن
وهو ان يكون من باب الكناية بان يقال انه تعالى موجود
باتفاق الخصوم فلو كان له مثل لكان هو مثل مثله لكن
التالي باطل لان الاية دلت على انه ليس شئ مثل مثله فكذا
المقدم فافهم قال في التبصرة ان الله تعالى لا شبيه له من
الخلق ولا مثل له فانه تعالى ليس بجوهر ليشاكل جوهرا فيكون
مثلا له من هذه الجهة ولا بذي كمية ليساويه مقدور
فيكون مثلا له من هذه الجهة ولا بذي كيفية ليشا
كيفية في كيفية فيكون مثلا
جهات المماثلة وكلها
يكن هو مثلا لشئ
وهو شعر بان له

والواقع ايضا كذلك لان المشابهة نسبة بين الشيئين فلذا
لم توجد في احدهما لم توجد في الاخر فلم ذكره الامام قلت
للتصريح بما علم بالالتزام للتاكيد اهتمام على ما هو مقتضى
المقام ومما ينبغي ان يعلم ههنا ان المساواة في وصف من
الاوصاف يكفي في المماثلة قاله عليه السلام الخطية بخطة

مثل بمثل

مثل بمثل وزاد الاستواء في الكيل لا غير من الوزن وعدد
الحبات والصلابة والرجاوة وما قاله الاشعرية وبعض
اصحابنا من ان لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه
مرادهم المساواة من جميع الوجوه فيما به المماثلة كالكيل مثلا
والا فلا اشتراك في جميع الاوصاف بل رفع التعدد فكيف
يتصور المماثل ثم لما كانت ازلية الاسماء والصفات مما يو
كد نفي التشبيه عقبه بقوله لم يزل ولا يزال باسمائه و
صفاته الذاتية والفعلية اعلم ان المراد من الصفات
الفعلية الصفات التي هي افعال والا فالكل عندنا صفات
للذات لانها قائمة بها قديمة لامتناع قيام الحوادث
بذاته تعالى ذكر في الهادي قال اهل الحق الصفات كلها
ازلية قائمة بذات الله تعالى وقال الاشعرية والمعتزلة
ما كان من صفات الفعل فهو حادث غير قائم بذاته
التكوين والترزيق والاحياء والاماتة غير الكلام
من صفات الذات عند الاشعرية لان الفارق بينهما ان
ما لا يلزم بنفيه النقيصة فهو من صفات الفعل وما يلزم
بنفيه النقيصة فهو من صفات الفعل والكلام

الذات والكلام من هذا القبيل وعند المعتزلة ما يثبت صفا
ولا ينفى فهو من صفات الذات وما يثبت وينفى فهو من
ت الفعل والكلام من هذا القبيل لانه صح ان يقال كلم الله
موسى ولم يكلم فرعون وقال اهل السنة تقسيم صفات الله
تعالى على قسمين خطاء لان صفة الذات ونحن وان قلنا
صفة الذات وصفة الفعل نعني بصفة الفعل صفة هي
فعل ولا نعني شيئا اخر فاذن لا فرق بين صفة الذات و
صفة الفعل بعد كلامه وهو يؤيد ما ذكرنا وبين كلام
الامام ولا تخالفه كما توهمه بعض ممن تصدى لشرح هذا
الكتاب ثم اعلم ان الصفات الذاتية هي التي تقوم بذات المو
صوف ويكون متشاءها الذات كالحيوة وغيرها وا
لفعلية هي التي يكون متشاءها الفعل كالتخليق وغيرها وا
تخليق
د تفصيل ما اجمله فقال فاما الذاتية فالحيوة وهي صفة
ازلية توجب صحة العلم والقدرة وهي صفة ازلية
توثر في المقدورات عند تعلقها بها او بمعناها القو
فذاتها والعلم وهي صفة ازلية ينكشف المعلو
م عند تعلقها بها والكلام وهي صفة ازلية قنا

فيه

فيه للسكوت والافة النفسين قايمة بذات
الله تعالى وهو بها امر وناه ومخبر ومع ذلك لا تتعدد
لا لان مرجع الكل الى الاخبار كما قال البعض لا جيا ز
لانا نعلم اختلاف هذه المعاني بالضرورة واستلزم البعض
للبعض لا يوجب الاتحاد بل لانها تصير احد تلك اقسام
عند التعلقات واما في الازل فلا انقسام اصلا كما از
عبر عنها باللفظ المخصوص العربي فهو قران وان عبر
بالعبري فهو توريه وان عبر بالسرياني فانجيل واختلاف
العبارات لا الكلام كما يسمى ذات الله تعالى بعبارات مختلفة
مع ان ذاته واحد والسمع وهي صفة تتعلق بالمسموعات
فيدركها والبصر وهي صفة تتعلق بالمبصرات فيدر كها
والارادة وهي صفة توجب تخصيص احد المقدورين
بالواقوع وليس نفس القدرة لان نسبة القدرة الى الضدين
على السوية بالضرورة ولا نفس العلم كما قال الحكماء لان
العلم تبع للوقوع فلا يكون الوقوع به والا لذم الدور
لا يقال نسبة الارادة الى الضدين على السوية ايضا فلا
مرجح اخر والا لذم ترجيح احد المتساويين من غير مرجح لانا